مفهوم المـــورفيـــم بين العربية والعالمية

م.د. حبيب عبد الله عبد النبي

م.م.قاسم محمد سلمان

مدخل :

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ، والصلاة والسلام على النبي الأمجد أبي القاسم محمد ، وعلى آل بيته الأخيار الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

جميل أن يطلع المرء على لغات الشعوب ، وقبيح أن تنسيه لغته ، وجميل أن يطلع المرء على ثقافات الشعوب ، وقبيح أن تنسيه ثقافته ، وجميل أن يتعرف على معارف الأمم وعلومها ، وقبيح أن تنسيه علومه ومعارفه ، أقبح منه أن يجحد علماء أمته نتاجهم الفكري ، وعصارة جهدهم وفناء أيامهم في البحث والدراسة .

إن مفهوم المورفيم هو أحد المفاهيم التي عمل بعض اللغويين العرب إدخاله في منظومة اللغة العربية وتطبيقه عليها من دون النظر في التراث اللغوي العربي ، وما فيه من مفاهيم ترقى على ما أتى به الغرب في هذا الشأن ، ولا أرى مبررا لفعلهم هذا إلا محاكاة صيحات الحداثة .

فأراد الباحثان في هذه الدراسة إيضاح مفهوم المورفيم ، وسبب ظهوره ، وبيان أنواعه ، ومدى صلاحيته للغة العربية ، وحاولت الدراسة أن تبين الفرق بينه وبين المورف ، وبينه وبين الكلمة ، فضلا عن ذلك حاولت الدراسة أن تبين معنى المورفيم الصفري ، والألومورفات ووجدت الدراسة أن مفهوم المادة اللغوية في التراث اللغوي العربي سباق لمفهوم المورفيم الذي مازال متعثرا وغير مستقر عند اللغويين الغربيين ، بل أن علم التصريف العربي والميزان الصرفي إنما بني على أساس المادة اللغوية ، وعلى ضوئها تمت معالجة الهيئات المتصرفة من المادة اللغوية .

علم التصريف أو الصرف العربي

وقفة مع المصطلح

المعنى اللغوي : من مادة (صرف) تخرج الكلمات الآتية : (الصَّرْف : فضل الدرهم في القيمة ،..، والتصريف : اشتقاق بعض من بعض ،...، وتصريف الرياح : تصرفها من وجه إلى وجه ،...، وصرف الكلمة : إجراؤها بالتنوين ...)[١] ، و(الصرف ردُّ الشيء عن وجهه صرفه صرفا فانصرف ،...، أَما الصحيح فقولهم الصَّرْفُ أَن يُصْرَف الفِعْلُ الثاني عن معنى الفعل الأَول ،...، وقال ثعلب الصَّرْفُ ما يُتَصَرَّفُ به ،...، وقيل الصرف الزِّيادةُ والفضل...)[٢]

فالقدماء لم يفرقوا بين الصرف والتصريف ، فقد جاءا بدلالة واحدة ؛ لأن مادتهما الأصلية واحدة وهي [ص ر ف].[٣]

المعنى الاصطلاحي : إن استعمال المتأخرين اصطلاحي: الصرف والتصريف بمعنى واحد لا مشاحة فيه ، وان وقف بعض الدارسين[٤] على المصطلحين وأراد التفريق بينهما ، ورأى ان مصطلح التصريف هو الأصح في الاستعمال .

نعم إن تحديد المصطلح ضرورة حتمية لتحديد المفاهيم ، ولكن في موضوعنا هذا فد ظهر المصطلحان واستعملا في الدلالة على العلم ، وطبقا على موضوع العلم ، وظهرا على أغلفت بعض مؤلفات أصحاب الاختصاص ناهيك عن استعمال مصطلح (الصرف) في محتويات بعض مؤلفات علماء اللغة والنحو والتحليل اللغوي ، وعلم الدلالة وغيرها.

فبعد ما استقر المصطلحان في الاستعمال أرى من الفطنة ترك إثارة مثل هذه الخلافات خدمة للعلم ، ولئلا تتشتت أفكار طلاب العلم ، و لاسيما أن تعريف العلم للاصطلاحين واحد.

فهو إذن علم التصريف ويسمى علم الصرف ، أو هو على رأي الحملاوي (الصرف ، ويقال له : التصريف)[٥].

الحاجة إلى العلم :

قال ابن جني في كتابه [المنصف الذي شرح فيه كتاب التصريف للمازني] (ت ٢٤٧هـ) : (التصريف يحتاج إليه جميع أهل العربية أتم حاجة، وبهم إليه أشد فاقة ، لأنه ميزان العربية ، وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها ، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به ، وقد يؤخذ جزء من اللغة كبير بالقياس ، ولا يوصل إلى ذلك إلا من طريق التصريف)[٦] .

فعلم الصرف ميزان العربية ، والمشتغلون بالعربية جميعهم من نحوي ، ولغوي ، وبلاغي ، بحاجة إليه ، ولا يوصل إلى الاشتقاق إلا به ؛ وان جماعة من المتكلمين امتنعوا من وصف الله تعالى ببعض الكلمات لما لاحظوا اشتقاقها مما تتصف به المخلوقات والذات الإلهية تتعالى عن ذلك علوا كبيرا Πلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُO [الشورى:١١] ، فالله الجواد ولا يوصف بـ [السخي]؛ لأن أصله من الأرض السخاوية وهي الرخوة ، وهو العليم ولا يوصف بـ [الداري] ؛ لأن أصله من الدَّرِيَّة وهي ما يضعه الصياد ليحتال به على فريسته ويخدعها.[٧]

موضع علم التصريف على شجرة العلوم العربية :

اختلفت أقول العلماء في علاقة التصريف أو الصرف بالنحو و اللغة ، فابن جني يرى (أن بين التصريف والاشتقاق نسبا قريبا ، واتصالا شديدا ؛ لأن التصريف إنما هو أن تجيء إلى الكلمة الواحدة فتصرفها على وجوه شتى ،...، وكذلك الاشتقاق أيضا ،...، إلا أن التصريف وسيطة بين اللغة والنحو يتجاذبانه ، والاشتقاق أقعد في اللغة من التصريف . كما أن التصريف أقرب إلى النحو من الاشتقاق يدلك على ذلك أنك لاتكاد تجد كتابا في النحو إلا والتصريف في آخره والاشتقاق إنما يمر بك في كتب النحو منه ألفاظ مشردة لا يكاد يعقد لها باب)[٨].

فقرب التصريف من النحو لا يعني أنه جزء منه بل هو علم قائم بذات ، ويرى ابن عصفور أنه أحد (شطري العربية)[٩] .

ويرى الرضي الاستربادي (ان التصريف جزء من أجزاء النحو بلا خلاف بين أهل الصناعة)[١٠]. وقد يكون قوله هذا مبررا لأننا لا نكاد نجد كتابا في النحو إلا والتصريف في آخره.

ولكن هناك من العلماء من فرق بين النحو والتصريف ، فالتصريف عنده (إنما هو لمعرفة أنفس الكلم الثابتة ، والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة ألا ترى أنك إذا قلت : قام بكر ، ورأيت بكرا ، ومررت ببكر ، فإنك إنما خالفت بين حركات حروف الإعراب لاختلاف العامل ، ولم تعرض لباقي الكلمة)[١١] ، ومادام الأمر هكذا فمن الأولى دراسة التصريف في بداية كتب النحو لا أن يؤخر (لأن معرفة ذات الشيء الثابتة ينبغي أن يكون أصلا لمعرفة حاله المتنقلة ، إلا أن هذا الضرب من العلم لما كان عويصا صعبا بدئ قبله بمعرفة النحو ، ثم جئ به بعد ليكون الارتياض في النحو موطئا للدخول فيه، ومعينا على معرفة أغراضه ومعانيه)[١٢].

وذهب ابن عصفور الاشبيلي (ت٦٦٩هـ) ، والرضي الاستربادي (ت٦٨٦هـ) إلى ترديد كلام ابن جني ، فقال : (فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلم الثابتة ، والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة)[١٣] .

نخلص من هذا إلى القول أن التصريف علم مستقل بذاته له قواعده وقوانينه الخاصة غير النحو وقواعده ، وغير الاشتقاق وقواعده ، بل ان التصريف عد شطر العربية عند بعض العلماء ، وإن كانت علوم العربية قريبة من بعضها ؛ لأن موضوعها هو الكلام العربي ، والأمر كذلك مع اللغات الأخرى إن تحروا الدقة العلمية في منظومتهم المعرفية.

تعريف علم التصريف أو الصرف :

نورد في تعريف علم الصرف [مورفولوجي Morphology] أقوال بعض العلماء ، فابن جني عرفه بقوله : هو علم بـ(أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها ، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به)[١٤].

قال ابن الحاجب : (التصريف علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب)[١٥].

وقال الرضي الاستربادي : (والمتأخرون على أن التصريف علم بأبنية الكلمة ، وبما يكون لحروفها من أصالة وزيادة وحذف وصحة وإعلال وإدغام وإمالة ، وبما يعرض لآخرها مما ليس بإعراب ولابناء من الوقف وغير ذلك ، فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلم الثابتة ، والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة)[١٦] .

ورأى الحملاوي أن للعلم جانبين : عملي ، وعلمي ، فالعملي : هو (تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة ، لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها)[١٧]، والعلمي : ذكر فيه تعريف ابن الحاجب ، وهو (علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء)[١٨].

نلخص ما تقدم إلى القول أن تعريف العلم بقي نفسه عند أصحاب [مصطلح التصريف] ، وأصحاب [مصطلح الصرف أوالتصريف] ، والذين فرقوا بين الاصطلاحين كـ [هادي نهر].

موضوع العلم :

بين ابن عصفور الإشبيلي ما لا يدرسه التصريف بقوله : (اعلم ان التصريف لا يدخل في أربعة أشياء ، وهي : الأسماء الأعجمية ،...، والأصوات كغاق ،...، والحروف ، وما شبه بها من الأسماء المتوغلة في البناء نحو : من ، وما)[١٩] .

وقال أيضا : (والتصريف ينقسم قسمين : أحدهما جعل الكلمة على صيغ مختلفة ، لضروب من المعاني نحو: ضرب ، وضَرَّب ، وتَضرَّب ، وتَضارَب ، واضطرب ، فالكلمة التي هي مركبة من ضاد وراء وباء ، نحو : ضَرْب ، قد بنيت منها هذه الأبنية المختلفة ، لمعان مختلفة ، ومن هذا النحو اختلاف صيغة الاسم للمعاني التي تعتوره ، من التصغير والتكسير ، نحو : زُيَيْد ، وزُيُود ، وهذا النحو من التصريف جرت عادة النحويين أن يذكروه مع ما ليس بتصريف ، فلذلك لم نضمنه هذا الكتاب، إلا أن أكثره مبني على معرفة الزائد من الأصلي ،..، والآخر من قسمي التصريف : تغيير الكلمة عن أصلها ، من غير أن يكون هذا التغيير دالا على معنى طارئ على الكلمة ، نحو تغييرهم :

قول إلى قال ،..، والقلب ، ...، والإبدال ،...، والنقل كنقل عين شاك ولاث إلى محل اللام ، وكنقل حركة العين إلى الفاء ،...، والفرق بين الإبدال والقلب ،...، وينبغي أن نبين في هذا القسم الآخر حروف البدل والقلب ، والأماكن التي تبدل فيها وتقلب ، والحروف التي تحذف ، وأين يجوز نقل الحركة إلى الحرف ، وأين لا يجوز ذلك فإذا بينا جميع ما ذكرناه في هذين القسمين ، فقد أتينا على جملة التصريف)[٢٠] .

بين الرضي الاستربادي ماعليه المتأخرون – في عصره – من تحديد موضوع علم التصريف ، فقال : (والمتأخرون على أن التصريف علم بأبنية الكلمة ، وبما يكون لحروفها من أصالة وزيادة وحذف وصحة وإعلال وإدغام وإمالة ، وبما يعرض لآخرها مما ليس بإعراب ولا بناء من الوقف وغير ذلك ،)[٢١].

وحدد عباس حسن في تعريف العلم وبيان موضوعه ما يراد بالتصريف على نهج علماء العربية القدماء ، فهو (التغيير الذي يتناول صيغة الكلمة وبنيتها ؛ لإظهار ما في حروفها من أصالة ، أو زيادة ، أو حذف ، أو صحة ، أو إعلال ، أو إبدال ، أو غير ذلك من التغيير الذي لا يتصل باختلاف المعاني ، فليس من التصريف ، عند جمهرة النحاة ، تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة ؛ لتؤدي معاني مختلفة ، كالتصغير ، والتكسير ، والتثنية والجمع ، والاشتقاق)[٢٢] . وأضاف قائلا : (يختص التصريف بالأسماء العربية المتمكنة ، والأفعال المتصرفة ؛ فلا شأن له بالأسماء الأعجمية ، ولا بالأسماء العربية المبنية ؛ كالضمائر، ولا بالأفعال الجامدة ، كعسى وليس . ولا بالحروف بأنواعها المختلفة)[٢٣] .

نخلص مما تقدم إلى القول :

إن ما يدرسه علم التصريف عند القدماء ، هو :[٢٤]

١. أحوال الكلمة العربية الثابتة ، لا أحوالها المتغيرة بسبب الإعراب ؛ الذي هو من اختصاص علم النحو والإعراب .

٢. صيغة الكلمة العربية من اسم متمكن ، أو فعل متصرف مما كانت حروفها ثلاثة فما فوق ، وما يكون لحروفها من أصالة

وزيادة وحذف وصحة وإعلال وإدغام ، وإمالة وما يعرض لآخرها من الوقف مما ليس هو ببناء ؛ لأنه من اختصاص علم النحو والإعراب.

وإن ما لا يدرسه علم التصريف العربي عند القدماء هو :[٢٤]

١. الأسماء الأعجمية ، والأصوات كغاق ، والحروف ، وما شبه بها من الأسماء المتوغلة في البناء نحو : من ، وما الاستفهامية.

٢. التصغير ، والتكسير ، والتثنية ، والجمع ، واشتقاق اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والمصدر ، والصفة المشبهة ، واسم التفضيل ، وغيرها من المشتقات ؛ لأنها من اختصاص علم النحو والإعراب .

٣. الاشتقاق الأصغر والأكبر والكبير والكبار ؛ لأنها تدرس في كتب اللغة.

ولكن الذين ظهر على كتبهم مصطلح [الصرف] درسوا تحت هذا العنوان ما درس من موضوعات تحت عنوان [التصريف] ، وزادوا عليها الموضوعات التي أخرجها مصطلح [التصريف] من بحثه : كالتصغير ، والتكسير ، والتثنية ، والجمع ، واشتقاق اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والمصدر ، والصفة المشبهة ، واسم التفضيل ، وغيرها من المشتقات ، ودرسوا الاشتقاق الأكبر والأصغر والكبير والكبار أو النحت .[٢٥]

أصل المشتقات عند علماء العربية والأصوليين :

أصل المشتقات عند علماء العربية

تنوعت مذاهب علماء العربية القدماء في التأصيل للمشتقات ، فمنهم من ال بأصالة المصدر ، ومنهم من قال بأصالة الفعل ، ومنهم من عد كلا من المصدر والفعل أصلا .

فالبصريون يقولون بأصالة المصدر .[٢٦] إلاما نسب إلى أبي علي الفارسي (ت٣٧٧هـ) أنه قال : إن المصدر أصل الفعل ، والفعل أصل الوصف.[٢٧] فجاء ابن جني وترجم قول أستاذه الفارسي بقوله : (ألا ترى أنك تجيء إلى الضَّرب الذي هو المصدر فتشتق منه الماضي فتقول : ضَرَبَ ، ثم تشتق منه المضارع ، فتقول : يَضْرب ، ثم تقول في اسم

الفاعل : ضارب ، وعلى هذا ما أشبه هذه الكلمة)[٢٨] .

إما الكوفيون ، فإنهم يقولون بأصالة الفعل .[٢٩]

وقال ابن طلحة الأشبيلي الأندلسي (ت٦١٨هـ) : إن كلا من المصدر والفعل أصل بنفسه ليس أحدهما مشتقا من الآخر .[٣٠]

وكان رأي ابن عصفور الإشبيلي : (ان اصل الاشتقاق وجله إنما يكون من المصادر)[٣١].

ويرى الرضي الاستراباذي أن المصدر هو الأصل (إذ لاتجد فعلا ولا اسما متصلا به إلا وهو في الأصل مصدر قد غير غالبا إما بالحركات كضَرب ، وضرب ، أو بالحروف كيضرب ، وضارب ، ومضروب ، وإما الاسم الصريح الذي لااتصال له بالفعل فكثير منه خال من هذا المعنى كرجل ، وفرس ، وجعفر ، وسفرجل)[٣٢].

الهيئة المشتركة للكلمات العربية والميزان الصرفي :

يرى علماء العربية أن (أبنية الاسم الأصول ثلاثية ورباعية وخماسية ، وأبنية الفعل ثلاثية ورباعية . ،...، ولم يتعرض النحاة لأبنية الحروف لندور تصرفها ، وكذا الأسماء العريقة البناء كمن ، وما)[٣٣].

والتصريف هو (جعل الكلمة على صيغ مختلفة ، لضروب من المعاني ، نحو ضَرَبَ ، وضَرَّبَ ، وتَضَرَّبَ ، وتَضَارَبَ ، واضْطَرَبَ ، فالكلمة التي هي مركبة من ضاد وراء وباء ، نحو[ضرب] قد بنيت منها هذه الأبنية المختلفة لمعان مختلفة)[٣٤]، فالهيئة المشتركة بين هذه الكلمات هي الحروف الأصول الثلاثة : الضاد ، والراء ، والباء .

فـ (إذا أردت وزن الكلمة عبرت عن الحروف الأصول بالفاء ، والعين ، واللام ، أي جعلت في الوزن مكان الحروف الأصلية هذه الحروف الثلاثة ، كما تقول : ضَرَبَ على وزن فَعَلَ ، وكذا نَصَرَ ، وخَرَجَ ،...، هذا اللفظ مصوغ ليكون محلا للهيئة المشتركة)[٣٥] ، بين الكلمات ، وليس هو للكلمات ومعانيها ؛ (لأن الغرض الأهم من وزن الكلمة معرفة حروفها الأصول ، وما زيد فيها من الحروف ، وما طرأ عليها من تغييرات لحروفها بالحركة والسكون)[٣٦] ، نحو : ضرب ، وضرَّب ، ويضرب ، وضارب ، ومضروب .

ضرب ========== فعل

ضرَّب ========== فعَّل

يضرب ========== يفعل

ضارب ========== فاعل

مضروب ========== مفعول

ونجد أيضا الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ) اعتمد المادة اللغوية أو الأصول السكنة وتقليباتها في كتابه (العين) ؛ وذلك لحصر الألفاظ ، وبيان المستعمل منها من غير المستعمل واستفاد منها في بيان المعنى المشترك للصور اللفظية المشتركة في الأصول اللغوية.[٣٧]

ويعدّ ابن جني (ت٣٩٢هـ) أول من قال بالاشتقاق الصغير والكبير والأكبر ، وجعل المادة اللغوية المشتركة بين الكلمات هي الأصل الذي تأخذ منه الكلمات بتقاليبها المختلفة التي يكون لها معنى واحد تعكسه الهيئة المشتركة بينها ، وكان أبو علي الفارسي يأنس بهذه التقليبات قبله ، فضلا عن أبي سحاق الزجاج .[٣٨]

أصل المشتق عند الأصوليين

إن الأصوليين ناقشوا أصل المشتق في مباحث الألفاظ من كتبهم الأصولية ، وكانت لهم اتجاهات مختلفة في التأصيل للمشتق ، فمنهم :

- من أنكر الاشتقاق جملة وتفصيلا ، وعدّ كل المشتقات أصلا مستقلا بنفسه ، ماعدا أسماء الفاعلين ، كابن حزم الأندلسي (ت٤٥٦هـ) الذي قال : (والذي نعتقد ونقول ونقطع على صحته ، إن الاشتقاق كله باطل حاشا أسماء الفاعلين من أفعالهم فقط)[٣٩] .
- من وافق البصريين في أصالة المصدر ، كالعلامة الحلي (ت٧٢٦هـ) ، والكمال بن همام (ت٨٦١هـ).[٤٠]
- من عدّ المصدر هو أصل المشتقات ، لا المصدر ولا الفعل ، كالسيد محمد باقر الصدر (ت١٤٠٠هـ).[٤١]
- من قال إن المادة الأساسية (المادة اللغوية) هي أصل المشتقات ، أي الحروف الأصول التي تدور عليها المشتقات ، مثلا : مادة (ض ر ب) هي المادة الأساسية التي يشتق منها : ضرب ، يضرب ، اضرب ، ضارب ،

مضروب ،... الخ ، وأول من قال بهذا الرأي من الأصوليين المحدثين محمد شريف الحائري (ت١٢٤٥= ١٨٢٤م) أستاذ الشيخ الأنصاري (ت١٢٨١هـ) ، وتبعه في القول به من المحدثين الشيخ محمد كاظم الخراساني المعروف بالآخوند (ت١٣٣٢هـ = ١٩١١م) ، والشيخ محمد حسين النائيني(ت١٣٥٥هـ) ، وضياء الدين العراقي (ت١٣٦١هـ) ، وغيرهم من الأصوليين المحدثين والمعاصرين .[٤٢]

يقول الشيخ النائيني : (مبدأ الاشتقاق لابد أن يكون أمرا محفوظا في تما الهيئات الاسمية والفعلية، ويكون بالنسبة إليها من قبيل المادة والصورة ، فلابد أن يكون مبدأ معرى عن الهيئة ، حتى يكون معروضا لكل هيئة ،...، كالضاد والراء والباء في ضرب ، ولا يمكن أن يتلفظ به ؛ لأن كل ملفوظ لابد أن يكون ذا هيئة.

وحاصل الكلام : إن مبدأ الاشتقاق لابد أن يكون أمرا غير متحصل في عالم اللفظ والمعنى ، ويكون تحصله في كلتا المرحلتين بواسطة الهيئة ، فنسبة المبدأ إلى الهيئات كنسبة المادة إلى الصورة النوعية ، حيث أن المادة تكون صرف القوة ، ويكون فعليتها بالصورة النوعية ، كذلك مبدأ الاشتقاق يكون معنى غير متحصل بالذات ، ويكون في عالم المفهومية صرف قوة ، ويتوقف فعليته وتحصله على الهيئة)[٤٣] .

ومن الأصوليين المعاصرين السيد علي الحسيني السيستاني ، يقول : (يعتقد البصريون أن المصدر أصل المشتقات كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، واسم الزمان ، والمكان ، والمصادر المزيدة ، ونحوها. بينما يعتقد الكوفيون أن الأصل في الاشتقاق هو الفعل ، وكلاهما غير تام بنظر الأصوليين المتأخرين ، بل الأصل عندهم هو المادة السارية في الجميع)[٤٤].

ونقل فندريس – في كتابه (اللغة) الذي ألفه سنة ١٩١٤م – عن رينان قوله : (الأصل في العربية لايتميز بسواكنه ، إما عن الحركات ، فكل سكن من سواكن الأصل يمكن أن يتبع بالفتحة القصيرة ، أو الطويلة ، أو بالكسرة القصيرة ، أو الطويلة ، أو بالضمة القصيرة ، أو الطويلة ، أو بالصفر ، فعندنا سبع صور ، وكل واحدة من هذه الصور تستخدم للدلالة على الوظيفة النحوية)[٤٥] .

وأضاف فندريس قائلا : (وذلك يسمح للغات السامية بصياغة عدد من الكلمات المشتقة دون حاجة إلى لواصق ، ففي العربية : كتب ، وكاتب ، وكتاب ،...، بل السامية تضيف عادة إلى التبادل في الحركات استعمال لواصق (لواحق أو حركات))[٤٦] .

وذهب إلى القول بأصالة المادة اللغوية (المادة الأساس) في الاشتقاق من المحدثين الدكتور تمام حسان في كتابه (اللغة العربية معناها ومبناها)[٤٧] دون أن يشير إلى من سبقه إلى القول بأصالة المادة اللغوية في الاشتقاق ، كالفراهيدي ، وابن جني ، فضلا عما صرح به الأصوليون العرب المعاصرون في هذا الجانب ، ناهيك عما نقله فندريس عن رينان فيما يخص المادة اللغوية الأساس ، أو الأصول الساكنة للاشتقاق في اللغة العربية .

ونخلص مما سبق إلى القول :

١. إن المادة اللغوية ، أو الأصول الساكنة ، أو المادة الأساس تكون حاملة للفظ والمعنى بالقوة ، وتتحقق صورتها اللفظية والمعنوية في الهيئات المتولدة منها ، نحو : ضرب ، ويضرب ، واضرب ، وضارب ، ومضروب ، ...الخ .

٢. إن العرب عرفوا المادة اللغوية الأساس التي تشتق منها الكلمات ، من : مصدر ، وفعل ، واسم فاعل ، واسم مفعول ،...، ووجدوا أن الصيغة التي تحمل في هيئتها الصفات المشتركة بين المشتقات : هو المصدر . والمصدر في اللغة هو الأصل .[٤٨]

والسؤال : لماذا صارت هذه الهيئة هي التي يشتق منها حتى أنهم أطلقوا عليها المصدر ، أي الأصل؟

قال الخليل بن أحمد الفراهيدي : (ليس للعرب بناء في الأجسام ولا في الأفعال أكثر من خمسة أحرف ،...، وقال الخليل : الاسم لايكون أقل من ثلاثة أحرف : حرف يبتدأ به، وحرف يحشى به ، وحرف يوقف عليه ، فهذه ثلاثة أحرف)[٤٩] .

نفهم من هذا النص أن الاسم والفعل في اللغة العربية لايكون أقل من ثلاثة أحرف أصول ، ولايكون أكثر من خمسة أحرف أصول ، وأن هذه الحروف الأصول يحرك أولها لينطق به

ويحشى ببعضها لابأس إذا كان أحدها ساكنا ، وحرف يقف عليه وهو الأخير ؛ لأن اللسان العربي لا ينطق بمتحرك ، ولا يقف إلا على سكن ، وأقرب هيئة إلى هذه الصورة هي هيئة ما يسمى بالمصدر .

والآن نحاول أن نستعرض دلالة تصريفات المادة الأساس :

المصدر = معنى + حدث + مجرد عن الزمان + يقبل الإضافة إلى فاعله ، أو مفعوله + يضاف إليه .

العلم = معنى + لايدل على الحدث + مجرد عن الزمان + يقبل الإضافة + يضاف إليه.

اسم الفاعل = معنى + حدث + دلالته على الحال والاستقبال + يقبل الإضافة إلى فاعله ، أو مفعوله + يضاف إليه .

الفعل = حدث + مقترن بزمن معين .

فيظهر لنا من هذا أن المصدر هو الذي يحمل الصفات المشتركة بين تصريفا الكلمات المختلفة ، وما تقوم به من عمل في التركيب ، وما لها من دلالة معنوية ؛ لذا عدَّ عند المدرسة البصرية الأصل الذي يشتق منه .

علم الصرف الغربي Morphology

بعد أن اكتشف علم اللغة العام ، أو الوصفي ، أو التركيبي ، أو اللسانيات أن نظام التقعيد للغات الهندية الأوربية القديمة مثل السنسكريتية واليونانية واللاتينية ليس عالميا ، وأنه لا يسري على كل اللغات بلا تمييز مثل اللغات التصريفية واللاصقة والمفردة والمركبة، وهو لا يسري أيضا على لغات من العائلة الهندية الأوربية نفسها بعد أن ابتعدت عن أصلها الأول مثل اللغة الإنجليزية ؛ لذا حاول علم اللغة العام – عبر المنهج الوصفي الذي قدمه دي سوسير – وضع نظام جديد لتقعيد اللغات الأوربية ، وتصنيف الأنواع اللغوية التي ربما تشمل اللغات جميعها ، فعملوا على التقعيد للغة على المستوى الصوتي ، والصرفي، والنحوي ، والدلالي ، وكان علم الصرف

الغربي Morphology أحد هذه المستويات التي قعد لها ، وهو واحد من ملامح النظام الجديد للتقعيد.

العلم وموضوعه :

ينقل الطيب بكوش تعريفا لعلم الصرف Morphology عن القواميس الأوربية {القاموس الفرنسي} ، بقوله : إنه (البحث في نشأة الكلمات والتغيرات التي تطرأ على مظهرها الخارجي في الجملة)[٥٠]. وقيل إن علم الصرف [مورفولوجي] يدرس الصيغ والتغييرات الحادثة داخل الكلمات نفسها، ودور السوابق واللواحق والتغييرات الداخلية التي تؤدي إلى تغيير المعنى الأساس للكلمة.[٥١]

وممكن توضيح المراد بالسوابق واللواحق بالفعل [learn] في اللغة الإنجليزية، كما يلي :

Learn**er**– learn**s**– learn**ed**– learn**ing**–

Relearn– **Ex**learn

نلاحظ أن هذه الكلمات تنتهي بلواحق مختلفة (er, s, ed, ing) ، وسوابق مختلفة (Re , Ex) والجذر (learn) ، فهذه اللواصق أي (السوابق واللواحق) ، والجذر عبارة عن عناصر صرفية مورفيمات . اما المراد بالتغييرات الداخلية ، فهو نحو : كلمة (man) التي هي مفرد ، ومعناها رجل ، فإذا أردنا جمعها تكون (men) ومعناها رجال .

فهذه السوابق ، أو اللواحق ، أو التغييرات الداخلية ، تسمى بـ{المورفيمات المقيدة أو المتصلة bound morphemes } .

وبحثوا في نشأة الكلمات ، فاصطلحوا على مادة تصرفها ، أو تلك التي تشتق منها بالجذور أو الأصول اللغوية بـ {المورفيمات الحرة free morphemes أو formant }.[٥٢] وهي تسمى بـ { دوال النسبة } عند فندريس في كتابه

[اللغة][٥٣]. وهي {المصرف} عند محمد محمد يونس علي في كتابه [وصف اللغة دلاليا][٥٤]. ويفضل ماريو باي استعمال مصطلح **المادة اللغوية** في التحليل الصرفي {المورفيم} على مصطلحات مثل: {الأصل ، أوالقالب ، أوالجذر}.[٥٥]

المورفيم :

وصف البنيويون العلاقة بين المورفيم والفونيم بعبارة [تتكون من] أي أن المورفيمات تتكون من تتابعات فونيمية[٥٦] [صوتية] يمكن الكشف عنها بوصفها أصغر تتابعات تحمل معنى في المواد النصية .[٥٧]

يعرف اللغوي الأمريكي بلومفيلد المورفيم ، بقوله : هو (صيغة لغوية لا تحمل أي شبه جزئي في التتابع الصوتي والمحتوى الدلالي مع أية صيغة أخرى)[٥٨].

ويعرفه اللغوي الألماني كلاوس هيشن ، بقوله : أنه (أصغر وحدة حاملة للمعنى)[٥٩].

فصيغة [فاعِل] تختلف في تتابعها الصوتي ومحتواها الدلالي الذي يدل (على وصف الفاعل بالحدث منقطعا متجددا)[٦٠] عن صيغة [مفعول] ، وعن صيغ المبالغة ، وعن صيغة الفعل الماضي [فَاعَل] ، وتختلف عن صيغة اسم التفضيل ، وكل واحدة من هذه الصيغ تختلف في تتابعها الصوتي ومحتواها الدلالي عن الصيغ الأخرى .

ويعرف ماريو باي الفونيم ، بقوله : (أنه سلسلة من الفونيمات ذات المعنى التي لا يمكن تقسيمها بدون تضييع المعنى أو تغييره)[٦١].

ويعرفه اللغويان الأمريكيان بلوك وتراجر ، بقولهما : (ان المورفيم شكل لا يمكن تقسيمه إلى أشكال أصغر سواء أكان حرا أو مقيدا)[٦٢] ؛ لأن تقسيمه يؤدي إلى ضياع الشكل المورفيمي ،

وضياع دلالته ، وعودته إلى المادة الأساس المورف (المطلقة من حيث الهيئة والمعنى)[٦٣] .

مثلا : كلمة { رجلان } تتكون من تتابعات فونيمية ممكن تجزأتها إلى { ر، ج ، ل ، ا ، ن } ، وهي تتكون من مورفيمين هما { رجل } الذي له تتابعه الفونيمي ومحتواه الدلالي ، والمقطع {ان } الذي يدل على التثنية ، فلو حاولنا أن نجزأ المورفيم الحر {رجل} والمورفيم المتصل {ان} الذي يدل على التثنية ؛ لتغير التتابع الفونيمي و ضاع المعنى المراد من الفونيم الحر ، والفونيم المتصل .

وكلمة (المزارعون) تتألف من عدد من المورفيمات : [الـ] تفيد التعريف ، و[مُزارع] اسم فاعل مشتق من [ز رع] وهو مورفيم معجمي يدل على [الزراعة] ، و[ون] تمثل ثلاثة مورفيمات: هي الجمع والجنس والإعراب.

ومن الإنجليزية ، مثلا : كلمة books فإنها تتألف من مورفيم حر الذي بدوره يتكون من تتابعات فونيمية (b, o, o , k) ، ومن مورفيم متصل (s) الجمع الذي هو فونيم واحد ، وهما يمثلان أصغر وحدة صرفية ذات معنى تشكلت عن تتابعات صوتية لا يمكن تجزئتها لوحدة أصغر منها دون تغيير تتابعها الفونيمي وضياع معناها .[٦٤]

ولدور المورفيم في بيان المعنى نمثل له بهذه الكلمات : علم ،علمتُ ،علمتَ ،علمتِ ،علما، علموا ، علمن ، علمتْ ، أعلم ، نعلم ، يعلم ، تعلم، يعلمون ، تعلمون ، تعلمان ،يعلمان ، تعلمين ، معلم ، معلمة ، معلمون ، معلمات ، متعلم. نلاحظ هنا أن المعنى العام المشترك في هذه الكلمات هو التعلم ، وتقوم المورفيمات التي تتمثل بالعناصر الصرفية التي تتكون من صوت واحد أو أكثر بتحديد نوع الكلمة كاسم أو فعل ، وتحديد الاسم من

حيث الجنس والعدد ، وتحديد الفعل من حيث الزمن.[٦٥]

الدكتور محمد علي الخولي يعرف المورفيم بأنه أصغر وحدة لغوية (وحدة صرفية) ذات معنى.[٦٦]

نخلص إلى القول : إن المورفيم هو تحقق للمورف ويتكون من تتابعات فونيمية ذات معنى معين ، ولا يمكن تجزئتها دون تغيير التتابع الفونيمي وضياع المعنى المعين ، والفونيم قد يكون مفردة ، وقد لا يكون مفردة نحو السوابق واللواحق .

أنواع المورفيم

يقسم المورفيم باعتبار الاستقلال والاتصال إلى :

- **مورفيم حر free morpheme**

ويفضل بعضهم (استعمال مصطلح formant) على مصطلح المورفيم أو المورفيم الحر. وهو (الحر يعادل – على وجه التقريب – ما يعرف بالأصل أو الجذر root أو stem)[٦٧] عند من يرى أن المصدر والفعل هو الأصل في المشتقات .

ويعرف المورفيم الحر بأنه وحدة صرفية يمكن استعمالها مستقلة ؛ لأنها ذات معنى محدد .فكلمة [مسلمون] تتألف من مورفيمين : أحدهما [مسلم] وهو مورفيم حر حيث يمكن استعماله مستقلا بوصفه كلمة ذات معنى .

- **مورفيم مقيد أو متصل bound morpheme**

وحدة صرفية لا يمكن استعمالها مستقلة ؛ لأنها ذات معنى محدد ولاصقة بالمورفيم الحر . و قد تكون سابقة أو لاحقة أو حشو ، فمثال السابقة [ال] التعريف من كلمة [المسلمون] ، ومثال اللاحقة [ون] علامة جمع المذكر السالم . ومثال الحشو المورفيم المقيد أو المتصل الذي يُقحم في وسط الكلمة، مثل: زيادة [الألف] في وسط الصيغة [كَتَبَ] لتصبح [كتاب] ، أو زيادة [الضمة] لتصبح [كُتُب].

فالسابقة واللاحقة كلها يسمى بالمورفيم المقيد أو المتصل.

ومن المورفيمات المتصلة أو المقيدة : علامة جمع المؤنث السالم ،وعلامة التأنيث ، وعلامة التثنية ، وحروف المضارعة ، وأداة التعريف ، وياء النسب ، وغيرها من التغيرات التي تولد الصيغ الصرفية .[٦٨]

نخلص من هذا إلى أن المورفيم الحر قد يكون كلمة أو جزء من كلمة وله معنى مستقل بذاته ، (بينما يقابل المورفيم المتصل ما يعرف بالنهاية التصريفية أو التغيير الداخلي)[٦٩].

المورف

إن فكرة المورفيم قررها لأول مرة بلومفيلد ، والمورفات وحدات مجردة لا يقع لها الترتيب الفونيمي ؛ إذ يقع الترتيب الفونيمي للعناصر التي تقوم في الكلمة فعليا ، وهي ما يقال لها المورفيمات ذلك المصطلح الذي استعمله لأول مرة هوكت HOCKETT ، والمورفات هي الصور التي تتحقق فيها المورفيمات ، والمراد بالتحقق هو التحقق الحقيقي المادي لأي مورفيم تجريدي ، وأن هذه الوحدات الصرفية مورفات قبل التصنيف وألومورفات بعد تصنيفها بوصفها تحقق مورفيمي معين ، أي هي أفراده التي يتحقق من خلالها .[٧٠]

يقول ماريو باي : (أنه في مقابل ما يسمى بألفون بالنسبة للفونيم توجد وحدة أساسية أو مادة خام هي المورف بالنسبة للمورفيم . وقد عرف المورف بأنه سلسلة من الفونيمات الممكن النطق بها ، والتي ربما أدت وظيفة مورفيم في نظام لغة معينة)[٧١] ، ويضرب لذلك مثالا : بسلسلة الفونيمات sab أو lund فهي مورفات لأنها لا تحمل معنى في اللغة الإنجليزية.[٧٢]

مثلا : [ض ر ب] مورفات أي المادة الأساس أو المادة الخام بالنسبة للفونيم ، ، وهي مطلقة من حيث الهيئة والمعنى ، وما ان تتشكل في سلسلة فونيمية صوتية متتابعة ممكن النطق بها ، فإنها تصبح فونيما ذا هيئة وتحمل معنى أو دلالة على شيء معين.

ويقول اللغوي الألماني كارل ديتر بونتنج : (يحدد المرء المورفيمات بأنها أصغر الوحدات الحاملة للمعنى في النظام اللغوي في مقابل الفونيمات أصغر الوحدات الفارقة للمعنى)[٧٣]. ويضيف قائلا : (فالفونيمات والمورفيمات أيضا تحدد بأنها وحدات مجردة تابعة للنظام اللغوي تتحقق من خلال الفون أو المورف أو كذلك من خلال بدائل الصيغ)[٧٤].

خلاصة القول إن المورف هو المادة اللغوية المجردة التي تحمل اللفظ والمعنى بالقوة. وإن اللغويين الإنجليزي والألماني يتفقان على أن هناك مادة أساسية [مورف] وهي مادة لغوية تتصف بالتجرد حاملة للفظ والمعنى بالقوة ، وأنها متى ما تحققت صارت [مورفيما] يمكن النطق به ؛ ويكون ذا دلالة معينة على وفق تحققه كمورفيم حر أو مقيد .

الومورفات

عرفنا فيما سبق أن المورف في المورفيم يقابل ألفون في الفونيم ، وقد وجد في علم الأصوات أن للفونيم عدة صور صوتية تسمى [ألوفونات] ، وهذه الصور الصوتية تظهر في مواقع مختلفة ؛ نتيجة مجاورتها لأصوات مختلفة تؤثر فيها ، وتتأثر بها .

وبالمثل وجد في علم الصرف Morphology أن للمورفيم Morpheme صورا صرفية مختلفة تكون بديلا صوتيا تسمى [

الومورفات Allomorphs] تستعمل لتعطي المعنى المعين نفسه .

مثال ذلك في اللغة الإنجليزية لاحقة الجمع [S] يتغير صوتها ؛ بسبب الصوت المجاور لها من الكلمة التي تضاف إليها ، فهي تحافظ على صوت / s / حين ينتهي الاسم بصوت ساكن مهموس ، مثل : cats , books وتلفظ / z / حين ينتهي الاسم بصوت ساكن مجهور ، أو علة ، أو نصف علة ، مثل :

Boys , ladies , legs وتلفظ / iz / حين ينتهي الاسم بـ [s , z] ، مثل : glasses , sizes . أما تغير صوت العلة عند جمع بعض الكلمات ، مثل :

Foot – feet , man – men , woman – women

وكذلك في التغير الصفري zero change عند جمع بعض الكلمات ، مثل :

[Sheep – tow sheep] .[٧٥]

ومثال آخر على التغير الصفري من الأفعال الإنجليزية التي تأتي بتتابع فونيمي واحد في الماضي والمضارع والتصريف الثالث، وإنما تختلف في اللفظ ؛ لتدل على زمن الفعل ، وذلك مثل كلمة read فهي (كما تلفظ كلمة reed يلفظ الفعل read في المضارع وكما تلفظ كلمة red يلفظ الفعل read في الماضي والتصريف الثالث)[٧٦].

ويمكن أن نمثل للصورة الصرفية [الومورفات allomorphs] بأمثلة من العربية :

يعطي الدكتور كريم زكي حسام الدين مثالا لمتشكلات الصورة الصرفية بمورفيم تاء الافتعال المقيدة الذي يحمل دلالة المطاوعة ، ويظهر بأكثر

من صورة يحددها الصوت المجاور له ، وهي كالآتي :

ظلم ــ افتعل ــ اظتلم ــ اظّلم

صدم ــ افتعل ــ اصتدم ــ اصطدم

زاد ــ افتعل ــ ازتاد ــ ازداد

ضرب ــ افتعل ــ اضترب ــ اضطرب

زهر ــ افتعل ــ ازتهر ــ ازدهر

فنلاحظ أن مورفيم تاء الافتعال المقيدة اتخذت ثلاث صور صرفية [الومورفات] ، وهي : الظاء ، والطاء ، والدال.[٧٧]

و يضرب الدكتور محمد حسن عبد العزيز مثالا للصورة الصرفية الومورفات بالمورفيم المقيد لجمع المؤنث السالم في العربية [ات] ، إذ يرى أن الألف تتخذ في النطق أشكالا مختلفة ، فهي مفخمة إذا سبقت بصوت مفخم ، مثل : قصات ، وبطات ، وعظات ، وهي مرققة إذا سبقت بصوت مرقق ، مثل : خمسات ، وثابتات ، وباردات ، وهي بين التفخيم والترقيق إذا سبقت بصوت بين التفخيم والترقيق ، مثل : بلاغات ، وصرخات ، ورقيقات.[٧٨]

والدكتور محمد عبد العزيز عبد الدايم يقول : (ان الصرفيين العرب يذكرون أداة للتعريف واحدة مع أنها تتخذ شكليين مختلفين : القمرية التي تنطق فيها اللام ، والشمسية التي تدغم لامها في الحرف التالي لها)[٧٩].

المورفيم والكلمة :

يرى بلومفيلد أن الكلمة هي (الصيغة الحرة الدنيا ، أو الصيغة الصغرى التي ترد لوحدها،...، واللفظة الفنية للكلمة بمفهومها الثاني مفرديم Lexeme . ان المفرديات هي التي تهيئ عادة العناصر القاموسية ،...، ويتركنا هذا الحل أمام الكلمة [بتعريف المفرديم] على أنها الوحدة القاموسية)[٨٠] .

وذهب كارل – ديتر بونتنج إلى أن الكلمة (هي وحدة مجردة تتحقق في صيغ مختلفة)[٨١] ، وصيغة الكلمة هي تلك المفردات التي تظهر فيها في المعجم .[٨٢]

وقد ذكر كارل أن المورفيمات وحدات مجردة تتحقق من خلال المادة الأساس [المورفات] ، وأن (المورفيمات – بشكل أدق مورفات – هي في الوقت نفسه مفردات – بشكل أدق صيغ لفظية ،مثل : pokal , mit , ober , ein ،وتوجد مورفيمات ليست في الوقت نفسه مفردات ، مثل : , chen er , zer, en)[٨٣] ، وهي التي اصطلح عليها بالمورفيمات المتصلة أو المقيدة .

فالمورفيم الذي هو مفردة أو كلمة ، مثل : رجل ، معلم ، والذي ليس بمفردة ، مثل : علامة التثنية (ان) ،وعلامة جمع المذكر السالم (ون) ، وحروف المضارعة (أ ، ن ،ي ،ت) ، وهو هنا يفرق بين مورفيمات مكافئة للمفردة ، وهي (التي يمكن أن تكون مفردات بشكل مستقل ،ولا يمكن بدونها أن تبنى الكلمة)[٨٤] ، وقد سماها النويات ، ومورفيمات غير مكافئة للمفردة وهي التي (يطلق عليها تبعا لخاصية الإضافة فيها اللواحق [الزوائد] .. ويفرق في .. وضعها بالنظر إلى النويات في المفردات بين السوابق .. التي تقع قبل النويات واللواحق .. التي تقع خلف النويات ،...، الحشو [الدواخل] التي تقع بين النويات)[٨٥] أي بين أحرف النوية أو المورفيم أو المورفيمات المكافئة أو المفردة أو الكلمة.

و يعرف د. زكي حسام الدين المورفيم بقوله : (هو أصغر وحدة في بنية الكلمة تحمل معنى أو تؤدي وظيفة نحوية)[٨٦]. وهو بهذا يجعل المورفيم من أجزاء الكلمة ، ومن مكونات بنيتها سواء كان مورفيما حرا [مفردة] ذا معنى [مصرفا معجميا عند

محمد يونس] أم مورفيما متصلا سابقا أوحشوا أو لاحقا يؤدي وظيفة صرفية أو نحوية [مصرفا قواعديا عند محمد يونس] .

ويقول بالمر: يمكن (أن نتحدث عن معنى الكلمات [المفرديات] ، وبشكل مستقل عن معنى العناصر القواعدية مثل علامة الجمع . وبدلا من معاملة [معلمون] على أنها الصرفيمان [معلم] و [ون] ، سنحلها على أنها المفرديم [معلم] والصنف القواعدي للجمع)[٨٧].

وعلى ذلك ، فإن الكلمة قد تكون مورفيما حرا [فورمات formant] مثل : [كَتَبَ ، رجل ، معلم] وهو الذي لا يمكن تجزئته دون ضياع المعنى وتغيير التتابع الفونيمي، وهو الذي يطلق عليه المورفيم المكافئ للمفردة أو الكلمة. وهي تعد مورفيمات أو مونيمات أو نويات أومصرفات معجمية تنتمي إلى قوائم غير محدودة نجدها في المعاجم اللغوية .[٨٨]

وربما تتكون الكلمة من المورفيم الحر ، مثل : [كتب] ، أو [معلم] ، أو من موفيم حر ومورفيم متصل أو مقيد ، الذي يتمثل بسابقة ، كهمزة المضارعة في [أكتب] ، أو حشو ، كمد الحركة في [كاتب ، كتاب] ، أو تغيير الحركة في [كُتُب] جمع كتاب ، أو لاحقة ، كعلامة جمع المذكر السالم [ون] في [معلمون] .

فهذه المورفيمات المتصلة أو المونيمات أوالمصرفات القواعدية يمكن حصرها وهي ترتبط بمعان محدودة ، وينوب بعضها عن بعض لأداء معان قواعدية مختلفة.[٨٩]

إذن ممكن أن يكون المورفيم أصغر من الكلمة عندما تتكون الكلمة من مورفيم حر و مورفيم مقيد ، و ممكن أن يكون المورفيم كلمة عندما

يكون مورفيما حرا فقط ، وربما تتكون الكلمة من مورفيمين أو أكثر بين حر ومقيد .

يقول الدكتور محمد علي الخولي : (ما هي الوحدات اللغوية ذات المعنى ؟ أصغر وحدة لغوية ذات معنى هي المورفيم [أي الوحدة الصرفية] ، وهو قد يكون كلمة أو جزءا من كلمة . مثلا ، [المعلمون] تتكون من المورفيمات الآتية : أل + عَلِمَ + مورفيم التعدية + مورفيم اسم الفاعل + الواو + ن . [أل] تعني التعريف ، [عَلِمَ] هي جذر الكلمة ، مورفيم التعدية حول [عَلِمَ] إلى [عَلَّمَ] ، مورفيم اسم الفاعل حول [عَلّمَ] إلى [مُعَلِّم] ، ثم [و] تعني الجمع ، ثم أخيرا [ن] تقطع الكلمة عن الإضافة . وهكذا ، إن كلمة [المعلمون] تتكون من ستة مورفيمات)[٩٠] بين حر ومقيد.

وقال محمد محمد يونس : (المصرفات المستقلة أو الحرة free morphemes ،وهي التي يمكن عزلها عن العناصر اللغوية السابقة والتالية لها ، كما يمكن تصنيفها إعرابيا ، ومن أمثلتها (في) و(عن) ، و(السين) و (سوف) و(الباء الجارة) و (واو العطف)، و (كمثرى) ونحو ذلك ، و لا يخفى أن هذا النوع من العناصر اللغوية يعد مصرفات من جهة كونها أصغر وحدات لغوية ذات دلالة ، كما يعد كلمات من جهة كونها تقبل التصنيف الإعرابي)[٩١] .

ومفهوم المورفيم عند محمد محمد يونس نجده مختلفا عن فهم أصحاب المصطلح وهم اللغويون الغربيون، إذ أن المورفيم عندهم يعادل الأصل أو الجذر أو المادة اللغوية المجردة ، وهو أصغر وحدة صرفية ذات معنى، والمورفيم عندهم يختلف عن الكلمة ، فقد يكون كلمة أو جزء من الكلمة ،أي أن الكلمة ممكن أن تتكون من مورفيم أو مورفيمين

أو أكثر ، و الكلمة عندهم قد لا تكون مورفيما ؛ لأنها وحدة مجردة تتحقق بالمفردات.

كما أنه يختلف عن مفهوم الأصل أوالجذر أو المادة اللغوية عند العرب الذي يعادل المورفيم ، والعرب لا تدرس في علم الصرف الأفعال الجامدة والأسماء المبنية والحروف ، وبذا يكون تطبيق المورفيم على الصرف العربي فيه مشكل إلا إذا عدل بما يتفق مع المفهوم العربي لعلم الصرف وما يدرس فيه ومالا يدرس ، ولاسيما أنهم يطلقون على المورفيمات المتصلة أو المقيدة بالقواعدية[٩٢] ، فمن السوابق واللواحق والحشو ما درسه العرب في علم التصريف ، ومنه ما درسوه في علم النحو كجمع التكسير ، وجمع المذكر السالم ، وعلامات الإعراب التي تنوب عن الحركات في الأفعال الخمسة ، والأسماء الخمسة ، والمثنى ، وجمع المذكر السالم .

(وقد قسم ندا الوحدة الدلالية إلى أربعة أقسام رئيسية هي :

- الكلمة المفردة .
- أكبر من كلمة (تركيب).
- أصغر من كلمة (مورفيم متصل).
- أصغر من مورفيم (صوت مفرد))[٩٣].

(الكلمة المركبة Complex word التي يعني بها الكلمة المكونة من مورفيم حر بالإضافة إلى مورفيم متصل أو أكثر، أو المكونة من مورفيمين متصلين أو أكثر)[٩٤] .

(أما الوحدة الدلالية التي تعد أقل من كلمة فتتمثل في المورفيم المتصل ويشمل السوابق واللواحق . فالأولى مثل أحرف المضارعة – السين للدلالة على الاستقبال – re في remark و reestablish . والثانية مثل الضمائر المتصلة ومثل اللاحقة ly – كما في friendly و nees

في darknees ... أما الوحدة الدلالية التي تعد أقل من مورفيم فمثل دلالة الضمة على المتكلم والفتحة على المخاطب والكسرة على المخاطبة في الضمائر : كتبتُ – كتبتَ – كتبتِ)[٩٥].

وقال محمد محمد يونس : (كل عنصر من العناصر اللغوية : (لا) و (إن) و (باء الجر) و (واو العطف) ونحوها يعد كلمة لأنها مصرفات مستقلة)[٩٦] .

عد هذه العناصر كلمات لا بأس في الأمر– وإن كان بالمر يخالفه بما ذهب إليه بقوله : (لقد عرض بلومفيلد حلا عندما اقترح أن الكلمة هي [الصيغة الحرة الدنيا] أو الصيغة الصغرى التي قد ترد لوحدها. ولكن هذا كله يعتمد على ما نعنيه بـ [وحدها] ، إذ أننا لا نقول عادة : الـ[و] لوحدها)[٩٧] ، و لكن عدها مصرفات مستقلة [مورفيم حر] ، وهي (تدل على معنى في غيرها)[٩٨] ، وليس في نفسها ، يتعارض مع مفهوم المورفيم الذي هو وحدة صرفية ذات معنى ، والذي يعادل مصطلح الأصل أو الجذر في النحو التقليدي .

ففهم محمد يونس للمورفيم ، لا يصلح أن يكون عالميا ؛ لأنه لا يتماشى مع علم النحو والصرف العربي ، أما إذا كان محمد يونس يرى في المورفيم المعنى الدلالي فقط ، فهو بهذا يكون قد اقتصر على جانب واحد من مفهوم المورفيم الاصطلاحي وتعامل معه على أنه وحدة دلالية فقط ، و هنا يختلف مع بالمر وبلومفيلد عند جعله الحروف وحدة دلالية مستقلة ، ويختلف مع العرب أيضا الذين جعلوا معاني الحروف في غيرها .

يقول ستيفن أولمان : (هناك عامل آخر من عوامل تحديد استقلال الكلمة من الناحية الصرفية والنحوية. .... قارن مثلا الكلمات : شارع ، يكتب ، خمسة ، طويل ، أجمل ، بالصيغ : هو ،

واو العطف ، هناك ، أداة التعريف ، وسوف . من الواضح أن الكلمات في المجموعة الأولى لها كيان واستقلال ذاتي أقوى بكثير مما للمجموعة الثانية . وقد اقترحت مصطلحات شتى قصدا إلى بيان الفرق بين النوعين ، وكان من أبسط هذه المصطلحات المصطلحان : كلمات كاملة full words وأدوات form–words اللذان تبناهما هنري سويت Henry Sweet . فالكلمات الكاملة لها مضمون أغنى أكثر تحديدا من الأدوات ، وهذه الأخيرة إن هي في حقيقة الأمر إلا مجرد عناصر أو وسائل نحوية ليس لها معنى مستقل خاص بها . ليست شيئا أكثر من وسائل ، وظيفتها التعبير عن العلاقات الداخلية بين أجزاء الجملة ، ومنزلتها في علم النحو تستوي ومكانة التصريف الوسائل النحوية الأخرى التي تستخدم للغرض نفسه.)[٩٩]. وقول أولمان هذا لا يخرج عن دائرة فهم علماء العربية القدماء للاسم ، والفعل ، والحرف ، وهم الذين سبقوه بقرون .

المورفيم الصفري

يدرك المتلقي من قولنا : [كَتبَ ، وكتبتُ، وكتبتَ ، وكتبتِ ، وكتبا ، وكتبتما ، وكتبتم ، وكتبن ، وكاتب ، وكاتبة ، والكاتبون ، والكاتبات ، وكتاب ،وكتابان ، وكتب ، والكاتب ،والكاتبة ، والكتاب ، والكتب] الآتي :

١. إن هذه الكلمات متصلة جميعها بمعنى الكتابة .

٢. إن لها مادة لغوية مشتركة ، هي : [ك ت ب] .

٣. إن هذه المادة الأساس حاملة للفظ والمعنى ، وبتعبير آخر (مطلقة من حيث الهيئة والمعنى)[١٠٠] .

ولكننا ندرك فضلا عن ذلك أن هناك مورفيمات مقيدة دلت على التعريف [الـ] وفقدانها يدل على التنكيير، ومورفيمات مقيدة دلت على التأنيث [التاء المربوطة] وفقدانها يدل على التذكير ، ومورفيمات مقيدة دلت على التثنية [ان] ، وأخرى دلت على جمع المذكر السالم والملحق به [ون] وفقدانهما يدل على الإفراد ،... الخ .

ففقدان العلامة أوالمورفيم المقيد الذي يدل على التعريف ، أو التأنيث ، أو التثنية ، أو جمع المذكر السالم والملحق به ، دل بالمقابل على التنكير ، أو التذكير ، أو الإفراد ، والمورفيم المفقود الذي يشير إلى الدلالة اللزومية هو ما سمي بـ [المورفيم الصفري] ، أو [دوال النسبة الصفرية] عند فندريس .

والصرفيون العرب (فرقوا بين غياب العلامة الذي يمثل علامة وغيابها الذي لايكون علامة على شيء ، فهم يرون غياب النون في الأفعال الخمسة علامة جزم المضارع أو نصبه لأن ثبوتها يرد مقابلا لهذا الغياب في حالة الرفع ، وكذلك يرون غياب علامة التأنيث عن الكلمة علامة على التذكير ، ثم يذكرون أن غياب العلامة لا يكون علامة حين يتحدثون عن استواء الطرفين فغياب العلامة فيهما على السواء ، كما في حديثهم عما يستوي فيه المذكر والمؤنث من ذلك قولهم : بعير ناحر ، إذا سعل فاشتد سعاله . وناقة ناحر . وبعير ضامر ، وناقة ضامر)[١٠١].

يقول فندريس : حري بنا (أن نضيف إلى دوال النسبة المشار إليها فيما سبق نوعا من هذه الدوال أكثر من غيرها دقة ولكنها ليست أقل منها تعبيرا ، ونعني تلك التي يصح أن نطلق عليها دوال النسبة الصفرية . ففي الميدان الصرفي تلعب درجة الصفر دورا هاما . والقيمة التي تملكها هي قيمة

تقابل على وجه الخصوص ؛ وان ذلك لا ينقص من خطرها)[١٠٢] .

إذن المورفيم الصفري يمثل فقدان العلامة التصريفية ، أو القواعدية [المورفيم المقيد] ، وفقدانها يدل على المقابل المعنوي للعلامة التصريفية ، أو الدلالة اللزومية.

خلاصة البحث :

الحمد لله على ما أنعم والصلاة والسلام على النبي الأكرم أبي القاسم محمد ، وعلى آله الطيبين الطاهرين .

إن ما خلصنا إليه في هذه الرحلة البحثين من النتائج نورده في النقاط الآتية :

- إن مصطلح المورفيم ظهر في الغرب بعد محاولة علم اللغة الوصفي التقعيد للغات الأوربية الحديثة ، كالإنجليزية ، والألمانية ، والفرنسية ، والأسبانية ، والإيطالية ،...، وغيرها بعدما بعدت هذه اللغات عن لغتها الأم اللغات الهندوأوربية القديمة كاليونانية ، واللاتينية ، والسنسكريتية ، وصارت قواعد اللغة اليونانية لاتسري على لغاتها الأوربية.
- إن أول من قال بفكرة المورفيم بلومفيلد ، وعنده هو المادة اللغوية المجردة الحاملة للمعنى ، وأول من قال بفكرة المورف هوكت ، وعنده هو تحقق للمورفيم بتتابعات فونيمية ، لكن ماريو باي عد المورف المادة اللغوية المجردة ، والمورفيم تحقق للمورف ، وهو الذي يتكون من تتابعات فونيمية ، وعلى هذا الفهم الاصطلاحي كان البنيويون ، وعلماء اللغة العرب المحدثين والمعاصرين ، ولا مشاحة في الاصطلاح.
- استعمل الخليل بن أحمد الفراهيدي المادة اللغوية أو الأصول الساكنة في تقليباته

المعجمية ، وحصر المادة اللغوية المستعملة من غير المستعملة ، وجعل ابن جني من المادة اللغوية الأصل للاشتقاق الأكبر ، واستفاد منها في حصر المعنى المشترك للاشتقاق الأكبر ، ومن الأولى أنهم استفادوا من المادة اللغوية لبيان المعنى المشترك فيما يسمى بالاشتقاق الأصغر أيضا.

- في الاشتقاق الأصغر جعل اللغويون البصريون الأصالة للمصدر ، والكوفيون قالوا بأصالة الفعل ، أما الأصوليون فمنهم من تبع البصريين في قولهم بأصالة المصدر ، ومنهم من قال بمقالة الكوفيين بأصالة الفعل ، وبعضهم قال بأصالة اسم المصدر، وأول من جعل الأصالة للمادة اللغوية المجردة قبل اللغويين الغربيين بعشرات السنين هو الشيخ محمد شريف الحائري (ت ١٢٤٥هـ = ١٨٢٤م) ، وعنده هي حاملة للفظ والمعنى بالقوة ، وتتحقق في المشتقات الفعلية والاسمية ، وتبعه في القول فيها أغلب الأصوليين الذين جاءوا بعده ،ومنهم المرجع الديني السيد علي الحسيني السيستاني.
- هناك فرق بين الكلمة والمورفيم ، فالكلمة ممكن أن تساوي مورفيما حرا ،مثل : (رجل ، سيف)، وممكن أن تتكون من مورفيمين حر ومقيد ، مثل (رجلان ، سيفان) ، فالمورفيم الحر (رجل ، سيف) ، والمورفيم المقيد أو المتصل علامة التثنية (ان).
- ذكر اللغويون العرب أن للأسماء أصول ثلاثية ورباعية وخماسية ، وللأفعال أصول ثلاثية ورباعية ، وتحدثوا عن الميزان الصرفي وحروف الزيادة ، وتحدثوا عن العلامات ، كحروف المضارعة ، وعلامات التأنيث ، وعلامات التثنية ، وعلامة جمع المذكر السالم ، وغيرها) ، فالكلمة عندهم ،

إما أن تتألف من أصول فقط ، أو من أصول وحروف زيادة ، أو من أصول وعلامات.

- وإن للأصول معنى وللعلامات معنى ، ولفقدان العلامات معنى أيضا ، وبالتالي ، فالكلمة أما أن يكون لها معنى معجمي ، أو أن يكون لها معنى معجمي ، ومعنى آخر هو ما تمنحه لها العلامة التصريفية من دلالة معينة.
- المورفيم = الوحدة الصرفية الوظيفية ، أو الوحدة اللغوية المجردة ، أو الأصل ، أو الجذر ، أو المونيم ، أو الصرفيم ، أو دوال النسبة.

ينقسم المورفيم إلى نوعين : المورفيم الحر free morpheme أي الذي يمكن أن يستعمل بمفرده ، مثل : مورفيم { رجل} من { رجلان} ، والمورفيم المتصل أو المقيد ، أي الذي لايستعمل مفردا وإنما متصلا بمورفيم آخر ، مثل : المورفيم المتصل { ان} من {رجلان}.

- المورفيم المتصل يعادل النهائيات ، أو البدايات التصريفية التي قد تكون سوابق ، مثل : "حروف المضارعة { أ،ن، ي، ت} ، و{ال} التعريف ، وغيرها ، وقد تكون حشوا وهو ما يجري من التغيير الداخلي في الكلمة ، مثل : مد الفتحة القصيرة في {كتب – كتاب} وتغييرها إلى الضم عند الجمع في { كتب} ، وغيرها، وقد تكون لواحق ، مثل : علامة التأنيث، وعلامة التثنية، وعلامة جمع المذكر السالم ، وعلامة جمع المؤنث السالم ، وغيرها.
- الكلمة قد تكون من مورفيم حر، وقد تتكون من مورفيمين ، أو أكثر ، وقد عرفها ستيفن

أولمان بأنها (اصغر وحدة ذات معنى للكلام واللغة)[١٠٣] ، ونقل أولمان تعريف بلومفيد للكلمة وهي (اصغر وحدة حرة)[١٠٤] ، ووضح أولمان هذه العبارة بما نقله من قول لبالمر ، جاء فيه : (ويعني هؤلاء بذلك ، كما صرح ل٠ر بالمر: (إنها أصغر وحدة كلامية قادرة على القيام بدور نطق تام) ، كما في مثالنا السابق {حريق})[١٠٥]٠

- للمورفيم صور مختلفة بحسب الحروف المجاورة له تسمى الومورفات٠
- المورفيم الصفري هو الدلالة التي تمنحها العلامة المفقودة في مقابل الدلالة التي تمنحها العلامة الظاهرة {المورفيم المقيد} .

هوامش البحث :

١) العين – الفراهيدي : مادة (صرف) : ٢ / ٣٥ .
٢) لسان العرب – ابن منظور : مادة (صرف) : ٩ / ١٨٩ .
٣) ينظر : الصرف الوافي – د. هادي نهر : ٩ .
٤) ينظر : نفسه : ٩ – ١١ .
٥) شذا العرف في فن الصرف – أحمد الحملاوي : ٩ . وينظر : الصرف – حاتم صالح الضامن : ٩. المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات) : ١ / ٣٦٦ – ٣٦٧ . والصرف الوافي : ٩ .
٦) المنصف – ابن جني – ٣١ .
٧) ينظر : الممتع في التصريف – ابن عصفور الاشبيلي : ١٣ .
٨) المنصف : ٣٣ – ٣٤ .

٩) الممتع في التصريف : ١٣ .

١٠) شرح شافية ابن الحاجب : ١ / ٦ .

١١) المنصف : ٣٣ .

١٢) نفسه : ٣٤ .

١٣) شرح شافية ابن الحاجب : ١ / ٧ . وينظر : الممتع في التصريف : ١٥ – ١٦ .

١٤) المنصف : ٣١ .

١٥) شرح شافية ابن الحاجب : ١ / ١ .

١٦) نفسه : ١ / ٧ .

١٧) شذا العرف في فن الصرف : ٩ .

١٨) نفسه : ٩ .

١٩) الممتع في التصريف : ١٦ .

٢٠) نفسه : ١٥ .

٢١) شرح شافية ابن الحاجب : ١ / ٧ .

٢٢) النحو الوافي : ٤ / ٦٨٧ .

٢٣) نفسه : ٤ / ٦٨٧ .

٢٤) ينظر : المنصف [شرح ابن جني لكتاب التصريف للمازني] : ٦٨٣ – ٦٩٩ . والتصريف الملوكي – ابن جني : المحتويات ، ٩ ، ١١ ،٤٢–٤٤ ، والممتع في التصريف : ٣٧٧ – ٣٨٠ ، النحو الوافي : ٤ / ٦٨٧.

٢٥) ينظر : شذا العرف في فن الصرف : ١٤٣ – ١٤٤ . والصرف : ٥ – ٦ . والصرف الوافي : ٥ – ٦ .

٢٦) ينظر : الإنصاف في مسال الخلاف – لأبي البركات الأنباري (ت٥٧٧هـ) : مسألة (٢٨) : ١/ ٢٣٥ – ٢٤٥ ، وهمع الهوامع – جلال الدين السيوطي : ٢ / ٧٢ – ٧٣ .

٢٧) ينظر : الأمالي الشجرية : ١ / ٢٩٣ ، وهمع الهوامع : ٢ / ٧٢ – ٧٣ .

٢٨) المنصف : ٣٣ .

٢٩) ينظر : نفسه ، وشرح ابن عقيل : ١ / ٥٥٩ .

٣٠) همع الهوامع : ٢ / ٧٢ – ٧٣ .
٣١) ينظر : الممتع في التصريف : ١٥ .
٣٢) ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ١ / ١٢ .
٣٣) نفسه : ١ / ٧ – ٨ .
٣٤) الممتع في التصريف : ١٥ .
٣٥) شرح شافية ابن الحاجب : ١ / ١٢ .
٣٦) نفسه : ١ / ١٢ – ١٣ .
٣٧) ينظر : كتاب العين : ١ / ٨ ، ٥٩ .
٣٨) ينظر : الخصائص – ابن جني : ١ / ٥٨ – ٧٨ ، ١ / ٤٩٠ – ٤٩٤ . والممتع في التصريف : ١٩ – ٢٢ .
٣٩) الإحكام في أصول الأحكام : ٤ / ٤٠٠ .
٤٠) ينظر : البحث النحوي عند الأصوليين – د. مصطفى جمال الدين : ٨٦ – ١١٤ .
٤١) ينظر : بحوث في علم الأصول – تقريرات بحث السيد محمد اقر الصدر – السيد محمود الهاشمي : ١ / ٣٢٠ .
٤٢) ينظر : البحث النحوي عند الأصوليين – د. مصطفى جمال الدين : ٨٦ – ١١٤ .
٤٣) فوائد الأصول – تقريرات بحث النائيني للشيخ محمد علي الكاظمي الخراساني : ١ / ٥١ . وينظر : تقريرات بحث النائيني للسيد أبي القاسم الخوئي : ١ / ٥٢ – ٥٥ .
٤٤) الرافد في الأصول – تقريرات بحث السيد علي الحسيني السيستاني للسيد منير السيد عدنان القطيفي : ٢١٠ – ٢١١ .
٤٥) اللغة – فندريس – تح عبدالحميد الدواخلي ، ومحمد القصاص : ١١٣ .
٤٦) نفسه : ١١٤ .
٤٧) ينظر : اللغة العربية معناها ومبناها – د . تمام حسّان : ١٦٩ .
٤٨) ينظر كتاب العين : مادة (صدر) : ٧ / ٩٦ .
٤٩) نفسه : ١ / ٤٩ .

٥٠) التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث – د . الطيب بكوش : ١٧.

٥١) ينظر : أسس علم اللغة : ٥٣ .

٥٢) ينظر : نفسه : ١٠١ – ١٠٢ .

٥٣) اللغة – فندريس : ١٠٤ – ١١٦ .

٥٤) ينظر : وصف اللغة دلاليا : ٤٦ – ٤٧ .

٥٥) ينظر : اسس علم اللغة : ٥٣ .

٥٦) {الفونيم : مصطلح لساني حديث نقله الباحثون العرب إلى لغتنا بأكثر من صورة ، فقالوا : هو صوت ، وصروتم ، وصوتون ، وصوتيم ،...، وهو أصغر وحدة صوتية يمكن عن طريقها التفريق بين المعاني . فإذا أسقطت القيد الأخير ،...، وهو [التفريق بين المعاني] أمكنك أن تحطم الفونيم لتصل إلى ما هو أصغر منه أو أبسط وهو الألوفون Allophone } [في علم اللغة – د. غازي مختار طليمات : ١٥٠]

٥٧) ينظر : المدخل إلى علم اللغة – كارل : ١٠٥.

٥٨) أصول تراثية في اللسانيات الحديثة : ١٨٩ .

٥٩) القضايا الأساسية في علم اللغة – كلاوس هيشن – ت. د. سعيد حسن بحيري : ١٢٩ .

٦٠) اللغة العربية معناها ومبناها : ٩٩ .

٦١) أسس علم اللغة – ٥٣ .

٦٢) أصول تراثية في اللسانيات الحديثة – ١٨٩ .

٦٣) تحريرات في الأصول – السيد مصطفى الخميني : ١ / ٣٥٦ .

٦٤) ينظر : أسس علم اللغة : ٥٣ – ٥٤ ، مدخل إلى علم اللغة – د. محمد حسن عبد العزيز : ٢٢١ ، وأصول تراثية في اللسانيات الحديثة – ١٩٠.

٦٥) ينظر : علم اللغة – محمود السعران : ١٧٩ ، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة : ١٩٤ .

٦٦) ينظر : علم الدلالة – بالمر : ٧٨ .

٦٧) أسس علم اللغة : ١٠٢ .

٦٨) ينظر : علم اللغة : ١٧٩ – ١٨١ ، ومدخل إلى علم اللغة – د. محمد حسن : ٢٢٢ ، وأصول تراثية : ١٩٥ – ١٩٨ ، وصف اللغة دلاليا : ٧ .

٦٩) أسس علم اللغة : ١٠٢ .

٧٠) ينظر : علم الدلالة – أف . آر. بالمر – ترجمة مجيد الماشطة : ٤١ ، نظرية الصرف العربي دراسة في المفهوم والمنهج – محمد عبد العزيز عبد الدايم : ٤٣ ، ٤٤ ، ٧٠ (هامش ١٨) .

٧١) أسس علم اللغة – ١٠٠ .

٧٢) ينظر : نفسه – ١٠٠ .

٧٣) المدخل إلى علم اللغة – كارل – ديتر بونتنج : ١٠٨ .

٧٤) نفسه – ١١٠ .

٧٥) ينظر : أسس علم اللغة – ١٠٤ – ١٠٥ .

٧٦) اللغة الأنكليزية بطريقة مبسطة – طاهر البياتي – ٣٥٦ .

٧٧) ينظر : أصول تراثية في اللسانيات الحديثة – ١٩٣ – ١٩٤ . ومدخل إلى علم اللغة – –د. محمود فهمي حجازي – ٩٢

٧٨) مدخل إلى علم اللغة – د. محمد حسن عبد العزيز ٢٢٤ .

٧٩) نظرية الصرف العربي دراسة في المفهوم والمنهج – ٣٣ .

٨٠) علم الدلالة – بالمر : ٤١ – ٤٢ .

٨١) المدخل إلى علم اللغة – كارل : ١١٠ .

٨٢) ينظر : نفسه – ١١٠ .

٨٣) ينظر : المدخل إلى علم اللغة – كارل ١١١ .

٨٤) ينظر : نفسه – ١١٢ .

٨٥) ينظر : نفسه – ١١٢ .

٨٦) أصول تراثية في اللسانيات الحديثة – د . كريم زكي حسام الدين ١٨٩ . وينظر : أسس علم اللغة : ٩٩ – ١٠٦ .

٨٧) علم الدلالة – بالمر – ٤٢ ، ٤٣ .

٨٨) ينظر : وصف اللغة دلاليا – ٤٨ .

٨٩) ينظر : نفسه – ٤٨ .

٩٠) علم الدلالة – د. محمد علي الخولي ٧٨ – ٧٩ .

٩١) وصف اللغة دلاليا : ٤٧ .

٩٢) ينظر : علم الدلالة – بالمر – ٤٢ ، ٤٣ . و وصف اللغة دلاليا – ٤٨ .

٩٣) علم الدلالة – د. أحمد مختار عمر – ٣٢ .

٩٤) نفسه – ٣٣ .

٩٥) نفسه :٣٤ . ولايخفى على المتلقي ما ذكرناه تحت عنوان [المورفيم المقيد أو المتصل] : ان دلالة المورفيمات المقيدة تتحقق بوجودها متصلة مع المورفيم الحر ضمن المفردة أو الكلمة المكونان لها ، ولا دلالة لها عند استقلالها وخروجها من القيد أو الصلة سواء كانت سابقة أم لاحقة أم حشوا .

٩٦) وصف اللغة دلاليا – ٤٦ .

٩٧) علم الدلالة – بالمر – ٤١ . ينظر : دور الكلمة في اللغة – ستيفن أولمان – ت . د . كمال بشر :٤٣.

٩٨) الجنى الداني في حروف المعاني – الحسن بن قاسم المرادي : ٢٠ .

٩٩) دور الكلمة في اللغة – ٥١ .

١٠٠) تحريرات في الأصول – السيد مصطفى الخميني : ١ / ٣٥٦ .

١٠١) ينظر : نظرية الصرف العربي : ٣٤ .

١٠٢) اللغة – ١١٠.

١٠٣) دور الكلمة في اللغة : ٤٣ .

١٠٤) نفسه : ٤٣ .

١٠٥) نفسه : ٤٣ .

المصادر والمراجع :

- أجود التقريرات – تقريرات الشيخ النائيني (ت ١٣٥٥هـ – ١٩٣٤م) للسيد أبي القاسم الخوئي – مؤسسة مطبوعاتي ديني – قم – ط٢ سنة ١٤١٠م .
- الإحكام في أصول الأحكام – ابن حزم الأندلسي
- أسس علم اللغة – ماريو باي – ت. د. أحمد مختار عمر – عالم الكتب – ط ٨ سنة ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
- أصول تراثية في اللسانيات الحديثة – د. كريم زكي حسام الدين – الرشاد للطباعة والتغليف – ط ٣ سنة ١٤٢١هـ – ٢٠٠١ .
- الأمالي الشجرية – هبة الله ابن الشجري (ت ٥٤٢هـ) – حيدر آباد ١٣٤٩هـ .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين – الشيخ كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت ٥٧٧هـ) – ت . محمد محي الدين عبد الحميد – دار الفكر .
- البحث النحوي عند الأصوليين – د. مصطفى جمال الدين – منشورات وزارة الثقافة والإعلام – دار الرشيد – الجمهورية العراقية سنة ١٩٨٠م .
- بحوث في علم الأصول – تقريرات بحث السيد محمد اقر الصدر – السيد محمود الهاشمي
- تحريرات في الأصول – العلامة المحقق آية الله المجاهد الشهيد السعيد السيد مصطفى الخميني – مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني – مطبعة مؤسسة العروج – إيران – ط – آبان ١٣٧٦ ش – جمادي ثاني ١٤١٨هـ .

- التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث – د . الطيب البكوش – المطبعة العربية – تونس – ط ٣ سنة ١٩٩٢م .
- التصريف الملوكي – صنعة أبي عثمان بن عبدالله بن جني النحوي – تحقيق وتقديم وتعليق د. البدراوي زهران – الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان – الجيزة – مصر – ط ١ سنة ٢٠٠١م .
- الخصائص – لابن جني (ت ٣٩٢) – ت . د. عبد الحميد هنداوي – – دار الكتب العلمية . بيروت – لبنان – ط٢ سنة ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م .
- دروس في التصريف – محمد محي الدين عبد الحميد – دار الطلائع للنشر والتوزيع – القاهرة – مصر سنة ١٩٥٨م .
- دور الكلمة في اللغة – ستيفن أولمان – ت . د . كمال بشر – الناشر مكتبة الشباب – ط ٣ سنة ١٩٧٢م.
- الرافد في علم الأصول – تقريرات السيد علي الحسيني السيستاني للسيدمنير السيد عدنان القطيفي – مطبعة مهر – قم –ط١ سنة ١٤١٤هـ .
- شذا العرف في فن الصرف – تأليف الأستاذ أحمد الحملاوي – مؤسسة أنوار الهدى للطباعة والنشر – ط ٢ سنة ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م .

- شرح شافية ابن الحاجب – الشيخ رضي الين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي (ت٦٨٦هـ) – ت محمد محي الدين عبد الحميد ، ومحمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف – دار الكتب العلمية . بيروت – لبنان – د.ت .
- الصرف – د . حاتم صالح الضامن – وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – جامعة بغداد – العراق – سنة ١٩٩١م .
- الصرف الوافي – أ . د . هادي نهر – دروب للنشر والتوزيع – عمان . الأردن – الطبعة العربية – سنة ٢٠١١ م .
- علم الدلالة – أف . آر. بالمر – ت. مجيد الماشطة – وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – الجامعة المستنصرية سنة ١٩٨٥م .
- علم الدلالة – د. أحمد مختار عمر – عالم الكتاب – القاهرة – ط ٥ سنة ١٩٩٨م .
- علم الدلالة – د. محمد علي الخولي – دار الفلاح للنشر والتوزيع – الأردن سنة ٢٠٠١م .
- علم اللغة مقدمة للقارئ العربي – د . محمود السعران – دار الفكر العربي – القاهرة – ط ٢ سنة ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م
- فوائد الأصول – تقريرات الميرزا النائيني (ت ١٣٥٥هـ – ١٩٣٤م) للشيخ محمد علي الكاظمي الخراساني (ت ١٣٥٥هـ – ١٩٣٤م) – ت . رحمة الله رحمتي الأراكي – مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين – قم – ط ١ سنة ١٤٠٩هـ .

- القضايا الأساسية في علم اللغة – كلاوس هيشن – ت . د . سعيد حسن بحيري – مؤسسة المختار للنشر والتوزيع – القاهرة – ط ١ سنة ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م .
- كتاب العين – لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠ – ١٧٥هـ) – ت . د. مهدي المخزومي و د . إبراهيم السامرائي – مؤسسة دار الهجرة – إيران – ط ٢ سنة ١٤٠٩هـ .
- لسان العرب – محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١هـ) – دار صادر – بيروت – ط ١ – د . ت .
- اللغة – ج . فندريس – تعريب . عبد الحميد الدواخلي و محمد القصاص – الناشر مكتبة الأنجلو المصرية سنة ١٩٥٠م .
- اللغة الأنكليزية بطريقة مبسطة – طاهر البياتي – طبع بموافقة وزارة التربية – بغداد – ط ١٣سنة ٢٠٠٥م
- اللغة العربية معناها مبناها – د . تمام حسان – عالم الكتب – القاهرة – ط ٤ سنة ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م .
- مدخل إلى علم اللغة – د . محمد حسن عبد العزيز – القاهرة سنة ١٩٨٣م .
- مدخل إلى علم اللغة – د . محمود فهمي حجازي – الناشر دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة – سنة ١٩٩٨م .
- المدخل إلى علم اللغة – كارل ديتر بونتنج – ت . د. سعيد حسن بحيري – مؤسسة المختار للنشر والتوزيع – القاهرة – ط ١ سنة ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م .

- المعجم المفصل في علم الصرف – إعداد الأستاذ راجي الأسمر – مراجعة د. أميل بديع– دار الكتب العلمية . بيروت – لبنان سنة ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

- المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات) – إعداد د. محمد التنوخي و الأستاذ راجي الأسمر – مراجعة د. أميل بديع – دار الكتب العلمية . بيروت – لبنان ط ١ سنة ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م .
- الممتع في التصريف – علي بن مؤمن النحوي الحضرمي الاشبيلي المعروف بابن عصفور (٥٩٧ – ٦٦٩هـ) – تحقيق الشيخ أحمد عزو عناية ، و علي محمد مصطفى – دار إحياء التراث العربي – بيروت . لبنان – ط ١ سنة ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م .
- مناهج علم اللغة من هرمان باول حتى ناعوم تشومسكي – بريجيته بارتشت – ت . د . سعيد حسن بحيري – مؤسسة المختار للنشر والتوزيع – القاهرة – ط ١ سنة١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م .

- المنصف – شرح أبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢ هـ) لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني (ت ٢٤٧ هـ) – ت . محمد عبد القادر عطا – دار الكتب العلمية . بيروت – لبنان – ط ١ سنة ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩م .

- موسوعة النحو والصرف والإعراب – د . أميل بديع يعقوب – الناشر سعيد بن جبير – ط ١ سنة ٢٠٠٥م

- النحو الوافي – عباس حسن – انتشارات ناصر خسرو – قم المقدسة . إيران – ط٦ سنة ١٤٢٢هـ .
- نظرية الصرف العربي دراسة في المفهوم والمنهج – د . محمد عبد العزيز عبد الدايم – حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية – مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت – الحولية الحادية والعشرون – الرسالة ١٥٨ – سنة ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع – جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)– ت. أحمد شمس الدين – دار الكتب العلمية . بيروت – لبنان – ط ١ سنة ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م .
- وصف اللغة دلاليا – محمد محمد يونس علي – منشورات جامعة الفاتح – الجماهيرية العظمى – د.ت .